

## 31- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التفكير

فريد الأنصاري

منزلة التذكر. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة من المنازل التي تحدث عنها العلماء السالكون الى الله عز وجل الصالحون المعلمون من منازل العبادة منزلة التذكر. وقد - 00:00:00

ما قبل حينما تحدثنا عن الانابة ان لها علاقة بالتذكر. فانما ينبغي الى الله عز وجل من تذكر ومن هنا كان لابد من بيان ما التذكر. هذه المنزلة التي تعتبر من اللوازم للمسلم - 00:00:20

السائر الى الله سبحانه وتعالى. بل هي السير عينه. انما السير الى الله. وانما عبادة الله. وانما عن رضا الله عز وجل وطلبه. انما ذلك كله تذكر. وقد سمى الله عز وجل القرآن ذكرا. وانه - 00:00:40

ذكر لك ولقومك. وجعل به الذكر هو ذكر وبه تقع الذكرى. اي بالقرآن. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. اذا الذكر والتذكر اساس الطريق الى الله سبحانه وتعالى. ومن ادق الايات في ذلك قول الله عز وجل فذكر انما انت مذكر - 00:01:00

التعبير هنا دقيق في بيان المراد. وذلك باستعمال اداة الحصر انما. فقد امر الله عز وجل نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام امره بالتذكير وجعل وظيفته الاساس التذكير انما انت مذكر - 00:01:30

كأنه قال له لا وظيفة لك ولا شغل لك ولا مهمة لك الا ان تذكر الناس. فكأن النبوة كلها. وكأن الرسالة كلها محصورة في معنى واحد هو التذكير. انما انت مذكر - 00:01:50

ولذلك وجدنا عبارات الذكر والتذكير تتوارد بشكل متواتر في القرآن الكريم وفي السنة النبوية لا يزال لسانك في الحديث لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:02:11

التذكر شيء عجيب. فعلا. فربما يطرق البال سؤال او اشكال كيف يكون التذكر والذكر هو الاسلام كله. لان احيانا نقصر معنى الذكر على ما نتلوه من الفاظ نذكر الله بها - 00:02:30

بينما الذكر هو اعمق من ذلك كله. واثقل عند الله عز وجل من ذلك كله. واوسع معنى في الدين من ذلك كله. مع العلم ان ذكر الله بالالفاظ المأثورة ونحوها ذكر ايضا. ولكن - 00:02:50

لا ينفع العبد ذكر الله بهذا الشكل ان لم يكن محققا لمقاصد الذكر في الاسلام. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام مذكرا وجعل الله عز وجل الكون كله سموات والارض والنباتات والحيوانات كل ذلك - 00:03:10

جعله الله عز وجل ذكرى وايام الله عز وجل ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع هو شهيد وسنعود لبيان هذا بحول الله. اذا كان ذلك كذلك فكيف نفهم ذكر الله عز وجل بالالفاظ - 00:03:30

وكيف يستطيع العبد ان يوظف ذلك ونحوه ليحقق هذا المقام الرفيع مقام التذكر ويكون من الذاكرين الله كثيرا. والذاكرات لابد لفهم هذا المعنى في سياقه. من الرجوع الى مرجع هذا كله. وله مرجع عظيم في القرآن الكريم. يعني - 00:03:50

الذكر منين جا لما تعرف المصدر ديالو المرجع ديالو منين جا هنالك تستطيع باذن الله ان تسير الى الله متذكرا وتشعر انك تترقى في مدارج الايمان خطوة خطوة ومنزلة منزلة وتشعر بالتزكية فعل - 00:04:14

روحا وريحانا تهب عليك من انسان الجنة باذن الله الرحمن الرحيم. هذا المعنى المرجع هو قول الله عز وجل واذا خذا ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست - 00:04:34

بكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. غافل. الغافل ضد الذاكر والغفلة ضد الذكر. فلا يكون الغافل ذاكرا

ولا يكون الذاكر غافلا. والذكر ضد - 00:04:54

الغفلة كما بينت. فهذه الآية هي مرجع الذكر. وقبل ان ابين ذلك ارجع الى لفظ الذكر او مصطلح الذكر كما ورد في كتابه الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الاصل عند العرب في اطلاق هذه الكلمة وانما يفهم كتاب الله باللغة - 00:05:14

التي بها نزل كما اجمع على ذلك الصحابة الكرام رضي الله عنهم لابد في الانطلاق لتدبر القرآن الكريم من فهمه على وزان كلام العرب ومخاطباتها كما قال الامام الشافعي ايضا في كتاب الرسالة وغيره كسير واشتهر ذلك عن عمر - 00:05:34

الخطاب رضي الله عنه حينما اوصى بديوان شعر العرب قال ان فيه تفسير كتاب ربكم او كما قال رضي الله عنه وارضاه لذلك قلت لابد من تبين ما تفهمه العرب من الذكر. الذكر عند العرب وفي معاجم اللغة ضد النسيان ضد - 00:05:54

كما قلت انفا الذكر ضد النسيان انسان نسي او ذكر اذا ذكر يعني تذكر واذا نسي سقط عن باله وذهنه ما كان ينبغي ان يذكره هذا هو الاصل ومنه انتقل المعنى الى جميع ما - 00:06:14

ذكر فيه هذا اللفظ في القرآن والسنة. لكن طبعا بزيادات اصطلاحية. اي بمعاني ربانية جديدة ولكنها ترجع جميعا الى هذا الأصل كل معاني الذكر سوا بغيت تقول القرآن او ان سميت القرآن ذكرا كما سماه الله عز وجل - 00:06:34

فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون سوف تسألون عما لم تتذكروا اذ جاء الذكر سميना القرآن ذكر او الالفاظ التي يذكر الله بها سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وسائر الالفاظ المأثورة ذكر او ايام الله - 00:06:54

الله عز وجل يعني النوازل من امهات المصائب التي نزلت على القوم السابقين واللاحقين كما وقع لقوم عاد وثمود فرعون ومن جاء بعدهم وما سيقع من ذلك الى يوم القيامة. كل ذلك ذكر كما قال الله عز وجل وذكرهم بايام - 00:07:24

بسم الله او سميت الذكر هذا الكون كله السماوات والنجوم والكواكب والأرضون الحيوان الانسان كل الخلائق واشكال الخلق واشكال النعم فكل ذلك انما خلقه الله عز وجل تبصرة وذكرى اه لكل عبد منيب. تبصرة وذكرى. فذلك ذكر. كل هذه المعاني ترجع في اصلها الى معنى - 00:07:44

التذكر ضد النسيان تذكر ماذا؟ تذكر العهد الاول وعدم نسيانه لان الله عز وجل حينما خلق ادم خلق فيه سبحانه وتعالى بما شاء وكيف شاء. خلق فيه كل ابنائه الى يوم القيامة - 00:08:14

ذلك في الحديث الصحيح العجيب وقد روي بصيغ مختلفة. في قول النبي عليه الصلاة والسلام لما خلق الله ادم مسح ظهره بيده سبحانه وتعالى. بما شاء وكيف شاء. بلا تكييف ولا تعطيل. مسح ظهره بيده فسقط - 00:08:34

من ظهري كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة يعني معنى الكلام ان الله عز وجل لما خلق ادم ونفخ فيه من روحه في رواية اخرى ونفخ فيه من روحه وفي رواية اخرى مفصلة عاطفة فقال الحمد لله يعني لما الله عز وجل نفخ الروح في ادم - 00:08:54

عطف ادم فقال الحمد لله. فقال الله عز وجل يرحمك الله يا ادم. ومن هنا صارت سنة الى يوم القيامة. ثم قال له الله عز وجل اذهب الى اولئك الجلوس من الملائكة واحد المجموعة من الملائكة كانوا جالسين قدامو صيفط الله عز وجل ادم اليه وسلم عليهم فقال لهم ادم - 00:09:14

السلام عليكم. فردت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فقال الله عز وجل تلك تحيتك وتحية او كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الرواية عن ربه الشاهد عنده النص الذي ذكرت قبل فمسح الله عز وجل - 00:09:34

ظهره بيده فباذن الله بدا لادم يعني ادم ولى يشوف الذرية دبالو من عالم الذر عالم الذر الذرة طبعا هي النقطة الدقيقة الصغيرة التي لا تكاد ترى بالعين فالله عز وجل بين لآدم عليه السلام - 00:09:54

كل بنيه ذرية من الذر الذين هو خالقهم الى يوم القيامة ولكن بينهم له من عال للذر في عالم الغيب لا يدرك هذا ولا يتصور بالعقل طبعا ولكن نسلم به ايماننا ما دام الحديث بسند صحيح لا اشكال فيه - 00:10:14

فجعل ادم عليه السلام ينظر في ذريته. ابن ادم يشوف فولادو ممن الله خالقهم الى يوم القيامة. فرأى نورا بين عيني احدهم اعجبه

نوره. واحد بان لو من الذرية دبالو بين عينيه واحد النور وعجبو هداك النور - 00:10:34

فقال اي ربي من هذا؟ هذا شكون يا ربي؟ قالو هذا بنوك داوود عليه السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. قالو هادا ولدك داوود فكان من جمال داود في عالم الغيب ما سيقع بعد في عالم الشهادة وتكلمنا على داوود عليه السلام - 00:10:54

في مقام الانابة قبل كيف ان الله عز وجل سخر له الجبال واذكر عبدنا داوود ذليت انه اواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة. كل له اواب. وفي اية اخرى يا جبال - 00:11:14

اوبي معه والطير. شيء جميل جدا في هذا. كان داوود عليه السلام اذا جلس يذكر الله بكرة او اصيلا يعني الصباح العشية قال بعض المفسرين الطير ان كان في الهواء وسمع تسبيحة داوود كررها ذلك الطير الطير يكون في الهواء يسمع - 00:11:34

بتسبيحه. وكذلك الجبال يا جبال اوبي معهم معه. فكانت تذكر الله ابذكر داوود يعني بالطريقة اللي يذكر داوود والطير ايضا يا جبال اوبي معه والطير وكان ذا ايد يعني له قوة - 00:11:54

في بدنه وفي ايمانه هو صاحب الصيام الذي مدحه النبي عليه الصلاة والسلام خير الصيام صيام داوود الحديث الصحيح يصوم يوما ويفطر يوما وكان يقوم نصف الليل وكان مشغلا بصناعة الدروع من الحديد والسلاح الى غير ذلك. اتاه الله - 00:12:14

قوة زيت وكان يأكل من طعام يده كما قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام. كان رجلا ربانيا وكفى. هذا الرجل الذي اعطاه الله عز وجل تميز من بين الخلائق فانتبه اليه ادم وهو يتجول بناظره في ذريته التي - 00:12:34

اراه الله اياها من عالم الذر. مما سيخلق سبحانه وتعالى الى يوم القيامة. فقال ادم سائلا ربه يا ربي اي ربي كم عمره؟ شحال العمر دبال هاد الرجل من ابنائي؟ في رواية قال ستون سنة وفي رواية قال اربعون سنة وكلا الرواية - 00:12:54

ايتين صحيح حينما قال ذلك استقل ادم عمر ابنه داوود تقال له جاه قليل داكشي بربعين عام ماشي شي حد وحتى ستين عام بالنسبة لادم الذي عاش الف سنة كما ورد في حديث صحيح ماشي شي حاجة فجأتو قليلة - 00:13:14

قالو يا ربي زيدهم. قالو ذلك ما كتبت. صافي. قضاء ما باقي ما نزيدو. قالو ادم يا ربي زده من عمري اربعين سنة حيد لو بربعين سنة من عمري وعطيها قالو انت وذاك يعني الله عز وجل بيتلي عبده ادم يختبره ابتلاء قال لو بغيت - 00:13:36

تعطيه تقلع من عمرك بربعين عام وتعطيها لو شغلك. انت وذاك فقبل ادم واضيفت من عمر ادم الى عمر داوود عليه الصلاة والسلام على نبينا افضل الصلاة والتسليم. فأدخل الجنة ثم اهبط منها يعني ادم وهذا حديث طويل مفصل وهو - 00:13:56

وبالمناسبة في الترمذي بسند صحيح وعند الحاكم في المستدرک ايضا بسند صحيح ثم اهبط الارض حتى جاء عاش ادم ما شاء الله في الزمن الف سنة ولكن الا اربعين قبل ما توفي الف سنة بربعين عام جاه ملك الموت - 00:14:16

بابه اي طرق بابيه يعني بالرمز جا كيدق عليه صافي الموت جات فادم تكلم مع ملك الموت قالو راك غلطت باقي عندي بربعين قالو ملك الموت اولم تعطي ابنك داود الاربعين قالو ابدا - 00:14:36

فقال النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. قال عليه الصلاة والسلام معلقا على القصة العجيبة قال فنسي ادم ونسيت ذريتك شتي كنتكلمو على التذكر دابا شتي عاش جبننا هاد الكلام فنسي ادم ونسيت ذريته وجحد ادم - 00:14:56

وجحدت ذريتك. وراثه ورثناها عن ابينا ادم. ولذلك جعل الله عز وجل ليوم الحساب جعل على الكتاب باش تا واحد ما يجحد. كلشي كيتكتب. وجعل الشهود من الملائكة ومن الجنود والابدان. والمواقع - 00:15:16

وغير ذلك مما الله به عليم. جعل كل ذلك توفيقا واحصاءا على ابن ادم. ومن هنا اشهد الله عز وجل كل ذريتي ادم من عالم الذر على انفسهم؟ الست بربكم؟ قالوا بلى. وهذا - 00:15:36

بمعنى عجيب من بين معانيه ان الله فطر الانسان فطرة على التوحيد اعظم شيء في الدين توحيد الله عز وجل الست بربكم قالوا بلى شهدنا راه التعبير هنا فيه تركيب فالقرآن الكريم فيه كلام الله عز وجل وكلام بني ادم حكاية يعني الكلام يحكيه الله تعالى على -

00:15:56

الذرية الست بربكم هذا كلام الله عز وجل قالوا بلى يحكيه الله عن ذرية ادم شهدنا بلى شهدنا يعني نعم انت ربنا شهدنا ان تقولوا

كلام الله عز وجل مزيان شهدتو ايوا ردو البال باش ماشي غدا يوم القيامة تقولو ما سقنا - [00:16:16](#)

ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فطبع الله عز وجل الذكرى في القلوب فترة وهذا هو المعنى ديال الحديث كل مولود يولد على الفطرة على هاد الذكرى على هاد الطبع الذي طبع في قلوب بني ادم - [00:16:36](#)

على توحيد الله اي على الاسلام. فابواه يهودانه او ينصرانه او يجلسانه. الى عواج المشكلة ديال التكوين الاجتماعي اللي كيوقع الانسان فيما بعد اما الفترة الحقيقية الاصيله في الانسان فهي توحيد الله عز وجل توحيد الربوبية وتوحيد - [00:16:56](#)

الالهية من هنا اذا تبين ان مما تفسر به توبة الانسان التذكر والذكر مما تفسر به اناة الانسان من منزلة الانابة التذكر والذكرى مما يفسر به الاسلام الكافر التذكر والذكر وسبحان - [00:17:16](#)

الله توقع فكثير من الحالات ان واحد يهودي او مجوسي او نصراني او من لا دين له يعني سبحان الله بعض الأحيان في كثير من الأحيان كتلقاه سلم كتبقى تبحت معاه شنو سبب الإسلام ديالو مكتلفاش عندو شي سبب فكثير من الحالات شي سبب يعني مادي حقيقي - [00:17:37](#)

يعني شي سبب باين هو براسو ما عارفشاي كيفاش وقع لو حقيقة يعني قلبو وجابو للإسلام هاكاك رغم انه الأسباب المادية فهاد الزمان كتنفرد على الإسلام حالة المسلمين لا تشجع الناس على الإسلام حالتهم ما هي حالة لا في دينهم اي تدينهم ولا في وضعهم - [00:17:57](#)

الديني والدنيوي ومع ذلك يسلم كثير من الناس واحد سمعتو بودني رجل الماني يتحدث بعربية طليقة على شباب الإسلام يعني تصوروا انسان غربي تربى على النصرانية بعيد عن الثقافة الاسلامية والعلوم ديال الاسلام وجا لهذا البلد المغرب - [00:18:17](#)

جلس فيه واحد المدة وتأثر بمنظر واحد المنظر اثر فيه فقلبو وهو انه رأى الناس يصلون واللي اثر فيه مزيان السجود كالعجب المسلمين على الطريقة ديال الخضوع ديالهم لرب العالمين. فتأثر بمنظر السجود. كيف يعني واش هذا خطاب خاطب له العقل ديالو - [00:18:37](#)

ماهواشي خطاب عقلي هذا لا مشى في قلبه فطرة هو نفسه لا يعلمها قديمة اين هي؟ منذ ان كان في عالم من ظهر ادم او في ظهر ادم. من تما عندو الطابع قديم. فحرك ذلك المشهد اللي هو السجود حرك ما فيه - [00:18:57](#)

من اصول نسيها هو نسيها فحصل له التذكر تذكر بأنه مسلم فأسلم راه العمق المعنى هو هداك ولذلك قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى الله جاب النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة من عند الله عز وجل كيخاطب الكفار - [00:19:17](#)

كيقولو فذكر انما انت مذكر. دكرهم بداكشي لي فقلوبهم را هما مغشيين. خصهم يحفرو القلب ديالهم باش الحقيقة الفطرية ديالهم ثم يشهدوا ان لا اله الا الله وانك يا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:19:37](#)

فذكر انما حصر حصر لوظيفة محمد عليه الصلاة والسلام. فذكر انما انت مذكر. فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيا قد افلح - [00:19:56](#)

من تزكى وذكر اسم ربي فصلى. الذكر الذكر هذا الذي ذكر اسم ربه. هذا هو لي كان نسميوه حنا الذكر لا اله الا الله سبحان الله. يعني ماشي بالفاظ وكفى لا - [00:20:16](#)

اسم ربه لفظا ولكن اسم ربه يذكره بالعهد الاول الا معهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان العهد واذا خذا ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم - [00:20:32](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى. العهد الاول الذي يجب ان نتذكره. فالمؤمن الذي اكرمه الله بالايمان واکرمه بالاسلام هذا راه واحد الخير كبير وفضل كبير من الله عز وجل ان قدر ان تولد بين - [00:20:52](#)

ابوين مسلمين بحيث انه واحد المجهود كبير اللي خصك تبدلو في الوصول الى الله عز وجل عندك مكتسب بسبب كونك وليدا لابوين المسلمين. ومن بعد ما عليك الا ان تتذكر اجتماعا الى كتاب الله عز - [00:21:12](#)

فالذكر اذا الذكر اللي امر به الله عز وجل وحض عليه النبي عليه الصلاة والسلام بجميع الوانه ذكر بالقرآن وذكر الازكار المأسورة وذكر

بتدبر الكون وبالتفكر بالتفكر في الخلق وبتدبر القرآن الكريم وبكل الاشياء - 00:21:32

تدبر الالي وبالتفكر في ايام الله كل كل الانواع التي امرنا بتدبرها او التفكير فيها تذكرا كل ذلك انما لتجدد العهد مع الله عز وجل.

ولتعلم وتزداد معرفة بان الميثاق الذي بينك وبين الله - 00:21:53

هو ميثاق غليظ حقا. ميثاق العبودية المطلقة. ميثاق الخضوع لله الواحد الاحد الفرد الصمد. ميثاق العهد عن السير قدما دون التفتات

الى وسوسة شيطان ولا الى اللوم لائم يلومك عن حب الله في حب - 00:22:13

الله عز وجل والرغبة فيما عنده من انعم في الدنيا وفي الآخرة. ها هنا اذا كان المؤمن مدمنا على الذكر. صباح وعشية دائما في ذكر

بأشكال مختلفة ستبقى نداوة الايمان في قلبه طرية. لا يزال لسانك رطبا. والرطوبة - 00:22:33

بالنداوة والطراوة وهي دالة على الحياة ضد الموت فاللسان حي والقلب حي لانك متصل الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى. متصل

به عبر العهد الذي قطعه عليك وقبلته. قالوا بلى شهدنا - 00:22:53

وقبلته فترة ثم قبلته شهادة اذ شهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام. نتكلم الان بحول الله عن مسالك

الذكر والذكرى والتذكر اول مسلك - 00:23:13

اشرف ومسلك هو القرآن الكريم. هذا لنا نحن المسلمين طبعاً ولغيرنا. ولكن المسلمين طبعاً من باب اولى واحرى انهم امنوا بربهم

وبكتاب ربهم. فاول شيء يخدم به الانسان. ويشغل به اشتغالا كتاب الله سبحانه وتعالى. لانه الذكر - 00:23:33

وانه لذكر لك ولقومك. ولقومك الى يوم القيامة كتاب الله سبحانه وتعالى كلامه هاد العبارة ديال كون القرآن الكريم كلام الله راه

عبارة ماشي ساهل راه من اعظم الكلمات واجمع العلماء علماء العقيدة - 00:23:53

على ان القرآن كلام لله عز وجل. كلام ومن صفاته سبحانه وتعالى انه متكلم سبحانه وتعالى متكلم بكلام ومن كلامه القرآن. والله عز

وجل كامل ذو الجلال والاکرام. كامل ولا تكون صفاته - 00:24:13

الا صفات الكمال. واذا كان كلامه صفة له فكلامه كامل. ومن هنا كان القرآن امنا وهذا شيء مهم جدا شيء مهم وعظيم من وجوه

متعددة اولا من غرابة الأمر الأشياء - 00:24:33

غريبة اللي بنادم يبدا يتأمل فيها وتجي عجب وعمرو ما ينتهي العجب دياها الى يوم القيامة. وذلك ان الله اتاح الناس عطاهاهم فرصة

ان يتكلموا بكلام الله شيء عجيب راه ماشي ساهل شد المصحف - 00:24:53

بين يديك وانت موقن ان هذا كلام الله ثم تتلوه انت متكلم به. عجيب عجيب فرصة غريبة وعجيبة ان من الله علينا نحن بني ادم

كي نقرأ شيئا اسمه كلام الله. اوتدرون ما كلام الله؟ لا يمكن ابدان يحاط بكلماته سبحانه وتعالى. وهو رب الكون. رب الكون -

00:25:13

الذي خلق كل شيء خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل سبحانه وتعالى. وهو سبحانه وتعالى محيط بكل شيء سبحانه وتعالى قاهر

فوق عباده وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى عجيب هذا الرب العظيم - 00:25:43

عظيم الذي برأ الكون خلق الكون كل شيء يقع فيه يوم القيامة ولا يقع فيه شيء الا باذنه. فهو بذلك حي قيوم. من

القوامة يعني الادارة. ربي تعالى - 00:26:03

مقابل الكون دياك ماشي هاملو سبحانه وتعالى بل مقابلو ويديره لا يقع فيه شيء الا باذنه والا بعلمه وهذا شيء غريب وعجيب بأنه

يتصل بقدرة الله المطلقة والتي يستحيل على العقل البشري والخيال الإنساني ان يحيط ولو ببعضها احاطته - 00:26:23

احاطة حقيقية مستحيلة وانما نفهم ما علمنا الله عز وجل من كتابه ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام هذا الرب العظيم يتكلم

معك انت ايها الانسان كيتكلم معك ومن انت؟ ذرة نقطة صغيرة تعيش في كوكب - 00:26:43

صغير العرض كلها نقطة تائهة في بحر من النجوم والكواكب من السماء الدنيا. اي تكريم هذا واي رفعة للانسان الضعيف الذليل ان

يقدر الله عز وجل ان يكرمه ويرفعه منزلة عليا ويخاطبه بهذا القرآن - 00:27:03

شيء عجيب جدا. وهذا مصدر النعم غزيرة للمسلمين. لانه المسلمين بوحدتهم عندهم وثيقة الوحيدة في الكون لي يمكن نقولو عليها



يبقين مطلق ان هذا كلام الله لا تستطيع ان تقول هذا لا على التوراة - [00:27:23](#)

ولا على الانجيل ولا على اي وثيقة يزعم انها من عند الله. ما عدا القرآن الكريم. لان كل الكتب اللي اصولها سماوية صيغة وصياغة بشرية متلفش كلمة وحدة في التوراة ولا الانجيل لي هي تعبير رباني صرف مكيناش لان الذين كتبوا الاناجيل هم قوم ناس -

[00:27:43](#)

اشعر من معاني ربانية من الانجيل اللي نزل على عيسى عليه السلام هداك الانجيل اللي نزل على عيسى عليه السلام مفقود ومنذ قدم

من التاريخ قديم وحواري عيسى عليه السلام املوا الاناجيل على الناس فنسبت الاناجيل هذا - [00:28:03](#)

فنجان بولس وهذا انجال متى وهذا انجال فلان انا جيل مختلف ولم تنزل البشرية من النصارى يحرفون ويغيرون حتى لم من كلام

الله في ذلك شيء بقي عبر كالاثر او كبعض الاثر ماشي حتى كالاثر كبعض الاثر التي تروى عن - [00:28:23](#)

صحابتي الكرام مما يقدر تقديرا بالذهن انه مما سمعوه من النبي عليه الصلاة والسلام ماشي حتى بحال الأحاديث المسندة الصحيحة

هاد الإنجيل اللي كاين ما يوصل درجة الأحاديث الصحيحة المسندة الى النبي عليه الصلاة والسلام لأنه ماكينش عندهم حتى السند

الصحيح الى عيسى عليه السلام - [00:28:43](#)

فيما يقول اما التوراة خلاص ليهود هاديك هي صنعتو هي التحريف والتزوير عبر التاريخ فبقي القرآن وحده القرآن وحده بقي كتاب

بل لله محفوظا في اللوح المحفوظ. يعني نستشهد كثير بقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:29:03](#)

الذكر بل من ادق الايات في ذلك بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في لوح محفوظ هذه من اعجب الايات واعظمها اللوح اللوح

المحفوظ لوح الغيب ماشي اللوح الخشبي كما - [00:29:23](#)

بعضهم. فكتاب الله محفوظ في اللوح الغيبي المحفوظ. وما معنى هذا؟ هذا عندو معنى عظيم جدا وغريب اللوح المحفوظ هو

مدونة الغيب مما كان وما سيكون الى يوم القيامة فإذا كان ذلك - [00:29:45](#)

فهذا مهم جدا. في ان القرآن محفوظ في الماضي. ومحفوظ في الحاضر ومحفوظ في المستقبل. ما دام انه مثبت في اللوح المحض

لان اللوح المحفوظ اثبات للماضي وللحاضر وللمستقبل. فلو فرضنا ونفرض غير صحيح ان - [00:30:05](#)

جميعا نسوا القرآن وفقدت نسخ المصحف نفرضو سينبعث من جديد سينبعث من جديد في صدر الناس مادام انه في اللوح

المحفوظ الذي حفظ الله به القرآن الى الأبد غيبا ماشي ساهل وثيقة من اغرب الوسائل كتاب - [00:30:25](#)

من هنا كان ارفع الذكر على الاطلاق. ارفع ذكر تذكر به الله عز وجل بالمعنى اللي تكلمنا عليه تجديد العهد مع الله عز وجل تجديد

اليقين في انك مخلوق لخالقك ومرغوب لرب عظيم القرآن الكريم - [00:30:45](#)

لأنك حينما تتصل بالله عبر القرآن الكريم تكون صلتك به سبحانه صلة بلا وسيط. ومن هنا قال النبي عليه الصلاة والسلام وان احدكم

في الحديث الصحيح وان احدكم اذا صلى يناجي ربه لانه يصلي بالقرآن الكريم يناجي ربه - [00:31:05](#)

نجا وبينا مرة اخرى المناجاة على انه خطاب هامش محب قريب. ثلاثة ديال الأمور فيه. فيه همس ما فيهمش الغوات لأنه او ملي

تخاطب صاحبك بصوت عالي كتسمى مناداة تناديه ماشي تناجي وملي يكون بعيد مكتكونش مناجاة من شروط المناجاة -

[00:31:25](#)

يكون قريب ولا تسمى المناجاة مناجاة الا اذا كانت في محبة اما الى كنتو تدابزو واخا بالصوت الخفت راها مخاصمة ماشي منازل

فهي صوت هارج ومحبة وقرب وكل هذه مؤشرات تدل على ان - [00:31:45](#)

عبد اذا قرأ القرآن الكريم كانه يخاطب ربه وكان ربه يخاطبه. ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الذكر العظيم فعلا

انا نحن نزلنا الذكر الذكر العظيم هو القرآن الكريم - [00:32:05](#)

اه واحد الكتاب غريب مع الأسف الناس معاطينوش قيمتو لأنه مفاهيمينش الطبيعة ديالو خلينا مفاهيمينش المعاني لا طبيعة هاد

القرآن ما فاهمينهاش كييجينا القرآن تكلم به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نزل عليه سيدنا جبريل جابو من عند الله كتنطولو

السلسلة صحيح هادي السلسلة اللي جا بها القرآن الكريم - [00:32:25](#)

ولكن نفسيا ما نتعاملو مع القرآن بهاد الشكل كنبداو بحالا را حنا فلخر ديال الناس لي وصلهم القرآن لا ابدا القرآن اذا قرأته فانت تتصل بالله بنواصب لانتك تقرأ كلامه المباشر هذا كلام الله عز وجل حرف حرف - [00:32:45](#)

فانت تتلوه وتعيد قراءته وتتكلم بكلام تكلم الله به من قبل فرا واحد الشرف عظيم شرف غريب ماشي عبث ان النبي صلى الله عليه وسلم عطى القارئ القرآن بكل حرف حسن مكائش نهائيا - [00:33:05](#)

في علم من علوم الإسلام ولا نص من نصوص الإسلام من الأحاديث الصحيحة والمتواترة ولا اي شيء من الأذكار كيعطيك ربي عليه الحسنات بالحرف الا القرآن الكريم تؤجر على العلم بقدر ما تتعلم وتعمل وتؤجر على ما سوى ذلك لهذا المنهاج على العموم الا - [00:33:25](#)

سؤال فتؤجر على تلاوته قبل فهمه ماشي قبل العمل به حتى قبل الفهم كاع مازال ما فهمت والو الأجر يترتب لك الصحيفة ديالي ولنفرض ان عجميا واحد فرنساوي ولا انجليزي ما يعرف تا كلمة بالعربية واسلم العلماء بالاجماع يقولوا واجب عليه يحفظ ولو - [00:33:45](#)

سورة الفاتحة حفظها بالعربية طبعا ماشي بالترجمة لأن الى ترجمت ما بقاتشاي القرآن هاديك الساعة هاديك بعض معاني القرآن ماشي القرآن لأن القرآن هو اللي تكلم به الله عز وجل كما هو الآن وهو بلسان عربي مبين فلما يحفظ اللي تيسرلو من القرآن الفاتحة وغيرها - [00:34:05](#)

وبدا يقرأ وما كيفهم والو في العربية. له بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها. هذا ما فاهم حتى كلمة المعنى معندوش وحتى الإنسان الذي يفهم لغة القرآن راه ملي كيتقال في الحديث بأن لك بكل حرف - [00:34:25](#)

حسنة راه ما مقصودشاي المعنى لأن الحرف ببساطة لا معنى له الحرف ما عندو معنى الحرف وحدة صوتية لا معنى لها هذا تعريف يعني تقول مثلا الف آ واش عندهم المعنى؟ ما عندوش؟ الباء ما عندها حتى معنى. لا يكون لحرف معنى الا اذا انتظم - [00:34:45](#)

وتقول الحمد عاد دابا جات المال اما ا بوحدها بوحدها الحا بوحدها الميم بوحدها الدال بوحدها هادشي ما عندو مانع اذا قطعت الحروف ما عندهم معنى وربى عطاك الأجر على الحروف قبل الألفاظ وقبل المعاني وقبل العمل لأنه ببساطة كلام - [00:35:05](#)

المبارك فيه بركة اشمن بركة؟ البركة الربانية هذا كلام تكلم به الله راه معجزة عجيبة ومن هنا كان له الاثر الغريب الذي لا يفهم العقل منه شيئا. عاد تكلمنا امس على الصحابي اللي عالج اللديغ بسورة الفاتحة - [00:35:25](#)

واحد عضاتو الحية شدو قرا عليه سورة الفاتحة برات الأرض د الحي ميمكنش تحللها ولا تفسرها علميا متفهم فيها والو فهذا قرئ عليه كلام الله قاض على خلقه. والحية خلق الله فقضى عليها القرآن. لانه كلام الله عز وجل. كيف - [00:35:45](#)

ميمكنش تعرف كيف والكيف ومجهول والسؤال عنه بدعة كما قال مالك رحمه الله اذا ارفع الذكر القرآن الكريم علينا معشر المسلمين نعود مرة اخرى الى القرآن وتجديد العهد به والصلة به ولكن كما انزل ولما انزل نعاود - [00:36:05](#)

درج القرآن الشكل لي نزل بيه والأغراض لي نزل من اجلها وحينما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة عام او سنة من يجدد لها دينها فاول التجديد. تجديد العهد بالقرآن الكريم - [00:36:25](#)

لأن شوف التعبير النبوي ان الله يبعث لهذه الأمور هذا كلام سيد النبي صلى الله عليه وسلم يبعث يبعث علاش؟ لأن الله بعث الرسل هادي البعثة بعث الرسل فمن يبعث للتجديد تجديد الدين يقوم بوظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:36:45](#)

واشنو هي وظيفة الرسول؟ فذكر انما انت مذكر. وبما كان يذكر بالذكر واول الذكر انا نحن نزلنا الذكر فتجديد الدين اول شيء خصو يجي للبال تجديد القرآن فقلوب الناس ميبقاش لما يتقال القرآن تجي داك الإنطباع الشعبي السيء - [00:37:05](#)

للتعامل الناس الرديء مع القرآن الكريم خاص يجي للبال ذلك الكتاب الذي نزل على محمد عليه الصلاة والسلام وفتح به الكون الافاق فتحها بنور كتاب الله عز وجل. وصار نورا في الدنيا وهو كذلك في - [00:37:25](#)

في الاخرة ان شاء الله اذا المؤمن الكيس الفطن هو من جعل الذكر ذكره هو القرآن الكريم. ومن هنا كانت خاتمته سورة قاف فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. فذكر بالقرآن هو ذكر هو براسو ذكر. من قرأه ذكر - [00:37:45](#)

وتذكير من اراد ان يذكر العهد يذكر الله عز وجل ويحضر المعاني ديال التوحيد في الوجدان دبالو عليه بالقرآن ومن اراد ان يذكر غيره عليه بالقرآن. والكلام في هذا لا ينتهي. ولنلخص بذكر الاشياء الاخرى. من الذكر ايضا - [00:38:05](#)

الذكر بالتدبر والتفكر. التدبر كما بيناه مرارا تدبر القرآن. يعني تشد اية وحدة او اية او ثلاث شيء يسير من القرآن. لا يقع تدبر القرآن جملة واحدة. يقع بمعنى من المعاني. ولكن بالتفصيل يقع اية - [00:38:25](#)

من اية امرا ونهيا خبرا خبرا شد بعض القرآن وتعيش معاه في نفسك وفي بيئتك وفي مجتمعك رب اية اشتغلت بها شعرا او سنة او عمرك كله وتكون لك نبراس ضو مصباح تعيش بيه حياتك - [00:38:45](#)

اية وحدة الا فتح عليك الله فيها او بها تعيش بها النور في الدنيا وفي الآخرة تدبر القرآن ليدبروا آياته افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبنا اقفالها؟ فمفتاح القلوب هو القرآن الكريم حينما نتدبر التدبر والتفكر واما التفكر فيتعلق - [00:39:05](#)

بالكون بالحياة بالموت بالنوازل من كل فن وشكل الإنسان يكون عندو قلب حي كبحس ماشي جامد بحال الخصلة او الحديدية المصدية. حي يشعر بالأشياء حينما تقع ولما تقع وكما تقع ويتساءل كيف تقع - [00:39:25](#)

الله عز وجل حينما حدثنا عن نعم الكون واشكال السماوات ذكرنا بالذكرى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مدناها والقينا فيها رواسيا وانبتنا فيها من كل زوج بهيج - [00:39:45](#)

تبصرة وذكرى. مفعول لاجله. يعني كأنه خلق كل هذا تبصرة لك وذكرى لك. طب سورة وذكرى لكل عبد منيب من الانابة التي تحدثنا عنها. فالذكرى والانابة كلمتان متقاطعتان وحدة كتكب - [00:40:05](#)

وتصب فيها لأنه لا يتذكر الا من ينيب وانما ينيب من يتذكر ايضا فمن مسالك التذكر ان الانسان بالحياة ما يكونش بحال الجمال وربما الجمار اعقل منه واوعى منه للحوادث يحس بنادم بالحياة الاجتماعية - [00:40:25](#)

ويعيش الكون لحظة لحظة من عمرو. ما يبقاش غافل. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين بل شواهد الله على خلقه وحججه سبحانه عليهم قاطعة ظاهرة من كتاب الله كما ذكرنا ومن كون - [00:40:45](#)

وخلق الله ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار هذا مسلك عظيم من مسالك التذكر لي كيذكرنا بالعهد الأول لأن هذه الكائنات تشهد لله هذه الكائنات تشهد - [00:41:05](#)

وتذكرك بشهادتك انت ايضا لله. شهادتك الاولى الفطرية وشهادتك الثانية المكتسبة اللي اكتسبتها بكونك طلعت ولد المسلمين او اسلمت لله رب العالمين من بعد كفر وضلال الكائنات تذكرك بالشهادتين. الشهادة الفطرية الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا والشهادة المكتسبة او المذكرة. لان - [00:41:25](#)

دين كل الدين انما جاء ليذكرنا بالاصل الاول الست بربكم؟ قالوا بلى. نتذكره مرة اخرى. والرسل وظائفهم جميعا انهم يذكرون البشرية. الكتب كلها تذكر البشرية. المجددون في الدين يذكرون بالله وبدين الله والمؤمن من يتذكر المؤمن من يتذكر فذكر بالقرآن من يخاف وعيد - [00:41:55](#)

فكر ان نفعت الذكرى. ما يخشى. مؤمن. يتذكر. لأن عندو قابلية للتذكر. ودينه متصمكوش بالاثام والخطايا والذنوب حتى اشربها فغلقت قلبه والعياذ بالله فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا لانه من اثقلت عليه الذنوب يصعب عليه ان يتذكر بحال هداك لي ناعس فشي نعسة غارقة تناديه ضرب طبل فوق - [00:42:25](#)

راسو ما يفيق هكذا يقع الإنسان حينما يغفل ويشرد بعيدا بعيدا عن الله يحتاج الى نداء ارام تعوم باش يسمع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد حاضرا شهادة القلب على ما كان منه - [00:42:55](#)

من امر الله عليك. المسلك الثالث للتذكر من بعد المسلكين القرآن والكون المسلك الثالث ايام الله وذكرهم بايام الله. الايام ديال ربي. شنو هي الايام ديال ربي؟ مفسرون يتحدثون في هذه الآية بعض - [00:43:15](#)

قم قال انها المصائب التي نزلت بالناس. بناء على قول العرب ايام العرب. يعني اللي يقرأ تاريخ الادب العربي فيه شي حاجة كتسمى ايام العرب كان بعض النسابين بعض النسابين هو اللي يعرف الانساب ديال العرب كما باقيين فهاد الزمان يعرف القبائل



ويعرف هادو ولاد - 00:43:35

نتناسلو على فلان كان عند العرب هاد النسابون وكانوا مشهورين بعلم الأنساب فكان من علمهم العلم بأيام العرب يعني الأيام لي دازت فيها معارك كبيرة ولاو كيأرخو بها. كعامل فيل هذا يوم من ايام العرض. وحرب البسوس يوم من ايام العرب والغبراء يوم من -

00:43:55

ايام العرب ايام كبيرة ويوم بعث كما كان بين الاوس والخزرج ويوم القليل اللي هو معركة بدر يوما قليل ان الذين سووا ببدر منكم

يوم القليب هم وقود النار كما قال شاعر الانصار قديما يهجو قريشا ان الذين سووا - 00:44:15

ببدر منكم يوما القليل هم وقود النار. هذه ايام العرب. فما ايام الله؟ قالوا بناء على لغة العرب. لان الله انزل القرآن بلغتهم وانما يفهم

بلغتهم. ايام الله ما وقع لعاد. يوم من ايام الله. ما وقع لسمود يوم من ايام - 00:44:35

واي يوم نسأل الله العافية. ما وقع لفرعون وجنوده يوم من ايام الله وايام الله تترى. اش معنى انت هاد الكلام؟ ماشي زعما دازت ما

باقي ما تجي لا باقية ومازال تبقى ولكن خصنا ندكرو بهذا المشكل لما نسمعو الأخبار جا اعصار ضرب جنوب امريكا - 00:44:55

كروت الطقس واضطراب الطبيعة يوم من ايام الله اربي نزل الغضب دبالو على منطقة من مناطق المغرب قرب مراكش قبل سنوات

يوم من ايام الله ارتكبت الفواحش وزلزلت الارض باغضاب الله فانزل الله عليهم غضبا. المومن المنقذ لا يقرأ هذه الامور الا -

00:45:15

هكذا وذكرهم بأيام الله. يوم من ايام الله. كل المصائب التي تقع للمسلمين ولغيرهم انما هي من ايام الله وبعضهم وسع المفهوم وقال

من ايام الله ايضا ايام النعم كفتح مكة يوم من ايام الله فيه الفرح والسعادة - 00:45:35

الى يوم القيامة ومعركة بدر يوم من ايام الله بالنسبة للمسلمين ايضا لانه انتصار وهكذا كل يوم واحد وقع فيه حادث كبير من

حوادث الخير. لأن الله عز وجل يبتلينا بالخير والشر. ونبلوكم بالشر والخير في - 00:45:55

كل ذلك ابتلاء كلها ايام من ايام. فالمؤمن اذا يقرأ الحياة هكذا ذكرى تذكره بالاصل بالشهادة الاولى وذكرهم بأيام الله. المسلك الرابع

والأخير فيما نحن فيه. ذكر الله بالفاظ الذكر المتداولة عند كثير من - 00:46:15

بالألفاظ القرآنية وبالأسماء المأثورة وبما لم يعارض كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني من افضل الأذكار فعلا

ان الإنسان يتمثل ويقترض من الفاظ القرآن الكريم ويذكر الله بها - 00:46:35

من ارفع ذلك ذكر الله باسمائه الحسنى. ذكر الله باسمائه الحسنى وحكى ابن القيم رحمه الله عن شيخه ابن تيمية وكان الرجل ذاكرة

من الذاكرين قال من اكثر الالفاظ من اسماء الله الحسنى تأثيرا في - 00:46:55

حياة القلب يا حي يا قيوم وابن تيمية ما جابهاش من الرسول انما هو معنى حديث فهو اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب ارشد

النبي عليه الصلاة والسلام الى انه في اوائل سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:47:15

ولذلك ايضا كان في آية الكرسي قبل ذلك من البقرة وفي غيرها من الايات والسور. وادعوا واذكر اذكر بما شئت بعد ذلك من اسماء

الله الحسنى. فكل اسماء الله الحسنى نور. نور على نور. فحينما تذكر الله باسمائه - 00:47:35

فانك تذكره سبحانه وتعالى بما اقره على نفسه عز وجل من اسمائه وصفاته فان انك توحدته حق توحيده. بتوحيده في اسمائه

وبتوحيده في ربوبيته. وهذا من اعظم الذكر ان تتصل - 00:47:55

وبالله من خلال اسمائه الحسنى سائلا متعبدا خاشعا وفيها اسرار عجيبة جدا اسماء الله الحسنى تنفتح المغاليق اذا ضاقت بك

السبل. وغلبتك الديون فاذكر اسم الله الرزاق. اذا قهرك الناس - 00:48:15

وظلمك الناس فاذكر اسم الله القهار والجبار. وما كان في ذلك من المعاني. كل ما يحدث لك من المظالم من الحاجات تعلق باسم من

اسماء الله الحسنى مما يليق بحالك ومقامك تجد باذن - 00:48:35

الجواب حالا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قال المفسرون حتى الكفار الكافر الا طلب الله حالة الضرورة يعطيها. ويكون

عطاؤه حجة عليه. فما بالك بالمؤمن؟ امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - 00:48:55

وتعالى. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ومن

الاستجابة لله ان نتعلق به سبحانه باسمائه الذكر بالألفاظ احسن ما يكون ذكر الله بأسماء الله الحسنى ثم بالكلمات - [00:49:15](#)  
صورة من كلام النبوة. النبي صلى الله عليه وسلم خلى النار واحد العدد هائل من اذكار الصحيحة. موجودة في كتيبات صغيرة تباع  
بأثمنة بسيطة اذكر الله بها اذكار اليوم والليلة مما افه النووي في كتاب الازكار ومما ورد في كثير من المصنفات شيء جميل ان

الانسان - [00:49:35](#)

يدخل بيته باسم الله ويخرج باسم الله ويأكل باسم الله وينام باسم الله ويستيقظ باسم الله ويتحرك باسم الله هذا لا يكون الا مع الله  
او لي كان مع الله عمرو ما يخيب لأن الله معاه سبحانه وتعالى. هو معه بعلمه وبقدرته وبتأييده وتسديده وبحفظه - [00:49:55](#)  
سبحانه وتعالى. تفاصيل وردت في هذا كثير. يعني هذا غير مثال واحد نجيبوه لأن الكلام طويل فهادشي والوقت ولا يسمع. الرجل  
المومن الى خرج من باب الدار دياالو الصباح وذكر الله بدعاء الخروج. بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. كلمات

بسيطة او - [00:50:15](#)

اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل الحديث الله اكبر نعود اذا الى ما نحن فيه في خاتمة الكلام من ان المؤمن مطالب  
ان يذكر الله عز وجل ايضا بمسلك الالفاظ التي هي الازكار الماثورة - [00:50:35](#)  
ايضا مما جاز له ان يجتهد فيه. يعني ماشي انه الانسان اذا ذكر الله عز وجل بغير كتاب الله وبغير ما صحة من سنة النبي عليه الصلاة  
والسلام فانه قد اثمنا ابدأ. بل ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر بعض الصحابة على كلام قالوه - [00:50:55](#)  
بذكر الله لكن بشرط شرط ان لا يكون فيه شرك وان لا تكون فيه بدعة مما يخالف لانها امور ديال البدع كتكون مصادمة مع حقيقة  
قرآنية ومع حقيقة سنية. فإن لم يكن هذا وذاك فاذكر الله بما شئت وكما شئت مما تيسر لك. لأن - [00:51:15](#)

الذكر على ما نص عليه القرآن. وما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام فيه تحجير على كثير من العوام وممن لا يستطيع ان يحفظ ولا  
شيء. كايين الناس ما كيغرفو غير الشلحة مثلا. ما يمكنش ما عندهمش قدرة انهم يذكروا الله عز وجل بألفاظ فصيحة - [00:51:35](#)  
تطلبو الله بالحديث ديال النبي ما هو؟ حولها ندندن وهذا شاهد قوي فيما نحن فيه الحديث ديال الرجل الذي جاء ينصت الى النبي  
عليه الصلاة والسلام في سجوده ما يقول فلم يفهم شيئا. النبي صلى الله عليه وسلم ساجد ويدعو ويطلب الله بصوت - [00:51:55](#)  
لا هو بصامتني ولا هو بالجاهر وسط فكأنها ندندن هداك الصحابي ما فهم منو والو رجع لعند معاذ يتصنت ما فهم والو فجا للنبي صلى  
الله عليه وسلم يسولو قالو يا رسول الله ما تقول في سجودك؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام وما تقول انت؟ قال اسأل الله الجنة -

[00:52:15](#)

واتعوذ به من النار اما واني لا ادري ندنتك ولا دندنة معاذ يعني هداك ندندن ديالك راه مفهمت منو والو ديال معاذ قالو النبي صلى الله  
عليه وسلم حولها ندندن حولها ندندن يستنبط من الفقه هنا حكم شرعي مهم - [00:52:35](#)  
انه يجوز للانسان ان يدعو الله بالفاظ لم ترد لا في كتاب الله ولا سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا مما يتحدث عنه علماء  
اصول الفقه انه ورد السبب وانتفى المانع ولم يحضر التعليم. يعني جا سبب باش - [00:52:55](#)

كيقولو النبي صلى الله عليه وسلم قل كذا وكذا وما كان حتى شي مانع لي كيمنع النبي صلى الله عليه وسلم باش يتكلم ومع ذلك ما  
علمه شيئا في هذا - [00:53:15](#)

ما قالوش قول كذا وكذا علاش؟ يعني انه يجيز له ان يعبد الله بالفاظ في الدعاء والذكر مما لم يرد به من كتاب ولا سنة ولكن ورد في  
احاديث اخرى ان النبي علم الصحابة ما يقولوا فهذا يستفاد منه حكم اخر - [00:53:25](#)

رقم اثنين وهو انه من استطاع ان يعبد الله ويسأله ويذكره بالألفاظ القرآنية فهو افضل. وبالألفاظ امنية فهو افضل. فان لم يستطع  
جاز له ان يدندن كما فعل الآخرون في الحديث. اقول قولي هذا واستغفر - [00:53:45](#)

اسأل الله لي ولكم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم صلي وسلم  
وبارك على سيدنا والآخرين محمد النبي الامين واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

00:54:05 - رب العالمين

00:54:25 -